



هل يعلم الطغيان أن السجن مدرسة الصمود  
هل يعلمون بأن نور الله يجتاح السّدود  
الرابضون اليوم في ظلم السجون هم الأسود  
السائرون على الطريق المستقيم بلا شرود  
المبصرون أمامهم رغم الحواجز والحدود  
المخضبون وجوههم بالنور من أثر السجود  
المختبئون قلوبهم لله سعيًا للخاود  
هم عدة الإسلام والتحرير جند للودود  
لو يعلم الbagون أن السجن مدرسة الجنود  
ما أقدموا يوماً على تكبيل شعب بالقيود

السجن أطلق لي أعنـة فكريـ الحر المـديـدة  
والسـجن أـيقـظ فيـ الفـؤـاد مـشـاعـراً كـانـت رـقيـدة  
والسـجن أـعـطـانـي المـزـيد مـنـ العـطـاءـاتـ المـفـيـدة  
والسـجن حـرـنـي مـنـ الـأـوهـامـ وـالـبـدـعـ الـعـدـيدـة  
فـغـدوـتـ أـرـتعـ فيـ مـجـالـاتـ وـآـفـاقـ بـعـيـدةـةـ  
أـنـاـ لـمـ أـعـدـ أـخـشـيـ طـلـامـ السـجـنـ أـوـ أـخـشـيـ قـيـودـهـ  
أـصـبـحـتـ أـلـمـحـ فيـ ظـلـامـ السـجـنـ أـنـوـارـ جـدـيدـةـ

قدـ كـنـتـ قـبـلـ السـجـنـ مـأـسـورـاـ فـحـرـتـ هـنـاـ الطـلـيقـ  
وـالـنـوـمـ كـانـ يـلـفـنـيـ فـأـفـقـتـ مـنـ نـوـمـيـ الـعـمـيـقـ  
الـلـيـلـ فـيـ سـجـنـيـ طـوـيـلـ هـادـئـ،ـ نـعـمـ الرـفـيـقـ  
أـمـيـ تـلـوـحـ بـخـاطـرـيـ لـيـلـأـ فـأـنسـىـ كـلـ ضـيـقـ  
وـأـبـيـ،ـ يـذـكـرـنـيـ صـفـاءـ اللـيـلـ بـالـحـبـ الـعـمـيـقـ  
فـيـ اللـيـلـ أـذـكـرـ زـوـجـتـيـ وـالـحـبـ وـالـلـوـدـ الـعـرـيقـ  
أـفـلـازـ أـكـبـادـيـ أـحـنـ إـلـيـهـمـ وـأـنـاـ الرـقـيقـ  
وـتـلـوـحـ ذـكـرـيـ إـخـوـتـيـ وـأـحـبـتـيـ وـكـذـاـ الصـدـيقـ  
فـتـثـورـ فـيـ نـفـسـيـ الـهـوـاجـسـ عـاطـرـاتـ كـالـرـحـيـقـ  
وـتـفـيـضـ عـيـنـيـ بـالـدـمـوعـ فـلـاـ تـكـفـ وـلـاـ أـطـيـقـ  
وـتـعـودـ أـطـيـافـ الـأـحـبـةـ لـلـخـيـالـ الـمـسـتـفـيقـ  
فـأـسـاهـرـ اللـيـلـ الـطـوـيـلـ فـلـاـ أـنـامـ وـلـاـ أـفـيـقـ  
بـالـأـمـسـ كـنـتـ بـقـرـبـهـمـ مـتـعـاـونـينـ عـلـىـ الطـرـيـقـ  
مـاـ خـنـتـ يـوـمـاـ عـهـدـهـمـ إـنـيـ عـلـىـ الـعـهـدـ الـوـثـيقـ

منـ فـضـلـ رـبـيـ أـنـنـاـ،ـ فـيـ السـجـنـ أـحـبـابـ وـإـخـوـةـ

الله أَلْفَ بَيْنَنَا، هَا حَبْنَا يَزِدَادُ قُوَّةٌ  
الله غَايَتَنَا، فَلَمْ نَعْبُدْ بَغْيَرِ السَّبِيلِ نَحْوَهُ  
لَسْنَا نَرِيدُ مَنَاصِبًاً لَكُنَّا أَصْحَابُ دُعَوَةٍ  
السَّجْنُ إِعْدَادٌ لَنَا، السَّجْنُ لِلداعِينَ خَلْوَةٌ  
وَالضُّعْفُ لَيْسَ يَصِيبُنَا، إِسْلَامُنَا حَقٌّ وَقُوَّةٌ  
وَاللَّهُ مِنْ إِفْضَالِهِ، يُخْتَارُ لِلْبَأْسَاءِ صَفْوَةٌ  
يَارَبُّ نَسَأْلُكَ الْقَبُولَ وَنَرْتَجِيكَ لِكَشْفِ غَمَّةٍ  
رَبَّاهُ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ فَامْنِنْ بِرَحْمَةِ  
فَرْجِ الْهَيِّ عَنْ جَنُودِكَ كُلَّ ضَرَاءٍ مَلْمَةٌ  
يَارَبُّ قَدْ أَكْرَمْنَا وَحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ نَقْمَةٍ  
أَتَمْ عَلَيْنَا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ عَافِيَّةٌ وَنِعْمَةٌ

رابطة العلماء السوريين

المصادر: